جلول قطاف/ الصفحات: من 213 إلى: 221
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-2023/12/16م

المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة

Medical term between the situation and translation

د. جلول قطاف
جامعة أحمد بن بلة- وهران 1(الجزائر)
د. خطوي العيفة
جامعة عمار ثليجي- الأغواط (الجزائر)
pemar03guettaf@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/11/10 | تاريخ القبول:2023/11/19 | تاريخ النشر: 2024/05/01

ملخص:

إن تراكم المعلومات و المصطلحات الطبية كان أهم ما ميز الانفجار العلمي الحالي، وقد خلف هذا صعوبة في التواصل بين الشعوب. ولهذا ارتأينا أن نتناول ترجمة المصطلح الطبي و توسعه المتزايد، على غرار ما يحمله من شحنات دلالية ومعرفية والخطأ في ترجمته يخل بمعنى النص . و طرح هذا المصطلح عند الانتقال من لغة إلى أخرى، يقع منها موقع النواة من الذرة ففهم هذا الأخير ونقله نقلا صحيحا يذلل الصعاب و يمحي التحدي. لذا كان اهتمامنا الشديد بهذا المصطلح وعن الطرق المتخذة في وضعه وترجمته.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الطبي، الترجمة ، القيمة الدلالية

Abstract :

. The accumulation of information and medical terminology was the most important feature of the current scientific explosion, and this has left a difficult time in communicating between peoples. That is why we decided to address the translation of the medical term and its increasing expansion, similar to the semantic and cognitive loads it carries, and the error in its translation violates the meaning of the text. This term was put forward when moving from one language to another, from which the location of the nucleus is located in the atom, so he understood the latter and transmitted it correctly, surmounting the difficulties and erasing the challenge. Therefore, we were very interested in this term and the methods taken to develop and translate it.
Keywords: medical term, translation, semantic value.

تمهيد :

لقد كان لحركة وضع المصطلح أثر بارز في الحضارة العربية، فمن خلاله تمكن العرب من الاطلاع على علوم واكتشافات السلف. وهذا ما مكن اكتساب اللغة العربية لثراء زاخر من حيث الرصيد الاصطلاحي واللغوي. ومع تطور

الترجمة، صار للعربي اليوم القدرة على التعرف على مختلف الاكتشافات والاختراعات من خلال انشغاله بنقل العلوم بشتى اختصاصاتها. وكأي ترجمة لنص علمي، يشوب الترجمة العلمية بعض العوائق التي تقف دون السير الحسن لها. ولذلك اعتبر المصطلح المتخصص إحدى هذه العوائق. وهذا ما جعل المترجم يفكر ويبحث في كيفية الإحاطة بالنص من حيث التركيب و المعني. فالطريقة التي تتوالد بها المصطلحات لا تختلف كثيرا عن الطرائق المعروفة في اللغة العامة، وطرق صياغة المصطلح في إطار البحث اللغوي لا تختلف عن طرق توليد الكلمات. ومنه ارتأينا تناول التركيب المصطلحي أولا، ثم شرح بنية المصطلح الطبي وطرق وضعه وترجمته.

1 - مفهوم المصطلح :

لغة : مصدر ميمي للفعل اصطلح من المادة "ص، ل، ح" ويعني الاتفاق وهو ضد الفساد.

اصطلاحا: فقد منحه المتخصصون تعريفا دقيقا من بينهم

ا- يقول الجرجاني عن المصطلح "أنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول، أو إخراج اللفظ في معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما. " (الجرجاني، ***2003***)

ب- أما فيلبر: الذي قال أن "المصطلح هو الرمز اللغوي لمفهوم واحد"(***felber, 1985***) وأكد على أنه يقوم على دعامتين هما الرمز اللغوي والمفهوم.

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج أن فيلبر أرجع المصطلح إلى رمز لغوي و ربطه بمفهوم واحد أي أن لكل دلالة علمية رمزا خاصا بها يميزها عن باقي الدلالات، وقد أضاف له تعريفا آخر بقوله: "إنه عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي (...) ولكي نبلغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه". (***Felber, 1985, p. 14***) في هذا التعريف يربط فيلبر المصطلح بصورة ذهنية قد تكون خيالاً أو حقيقة، ولتجسيد هذه الصورة وجعلها شيئاً ملموساً تقوم بإرفاقها برمز. فالرمز هو الذي يجعل من الصورة الخيالية حقيقية. استقر الرأي بين المتخصصين في علم المصطلح على أن أفضل تعريف أوروبي للمصطلح هو التعريف الذي قدمه كوبكي و رأى فيه أن المصطلح هو: الكلمة الاصطلاحية، أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفردة أو عبارة مركبة، استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى ، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " (حجازي م.، ***1986***)

2- بنية المصطلح في اللغة الانجليزية : بما أن الترجمة الطبية كانت في بادئ الأمر ترجمة للكتب الإغريقية، و نظرا لاعتماد العرب عليها قديما، أصبح الطابع الإغريقي حاليا جزءا لا يتجزأ من المصطلح الطبي. وعليه فلا يمكن دراسة المصطلحات الطبية دون المرور بجذورها الإغريقية وشرحها. من المتعارف عليه أن اللغة الإنجليزية لغة تركيبية، بعكس اللغة العربية التي غالبا ما تكون اشتقاقية. ولذا، نجد أن معظم المصطلحات العلمية و الطبية باللغة

الإنجليزية مصطلحات مركبة من وحدات و مقاطع يضم بعضها إلى بعض لتولد المصطلح العلمي المقصود. وقليل من المصطلحات الإنجليزية مجردة عن مثل هذا التركيب، إذ إن أكثرها مركب من كلمة أساسية تسمى الجذر (***root***) أو النواة (***Stem***) الذي يحمل المعنى الأساسي للمصطلح، وتلحق به لواصق" تضيف للمصطلح مدلولا إضافية. وتأتي إما في صدر المصطلح، وتدعى عند ذلك السوابق ***Prefixes*** (البادئة أو اللاصق القبلي) أو تلحق بعجز المصطلح، وتسمى عندئذ "اللواحق" ***suffixes*** أي (التذييل، أو اللاحق البعدي).

الجذر أو النواة الجذر في اللغة: أصل تشتق منه الكلمة." وهو الذي يحمل المعنى الأساسي للمصطلح، و أصله ويكون إما في مقدمة المصطلح أو في وسطه" (الراجحي، ***2000***). ومثال ذلك :***Osteo*** التي تعني باللغة العربية لفظة "عظم "

أ- **اللواصق**: هي حروف تضاف إلى الجذر التغيير المعنى، و تتواجد على ثلاثة أنواع:

السوابق: مفرد سابقة "وهي صيغة مؤنث لفاعل سبق سبق على" (المختار، ***2008***) فهي بذلك تسبق الجذر في التركيب أي أن تكون في مقدمة المصطلح، ولها وظائف نحوية ودلالية. مثل: ***arthritis*** المترجم " بالتهاب المفاصل" (البحث، صفحة 10) والمتكون من السابقة "***arthron***" التي تعني في اللغة العربية المفصل

الحشو: من الفعل حشا يحشو حشوا و المفعول محشو. حشا الشيء: ملاه عن آخره. ويكون بين السوابق و الجذر أو بين الجذر و اللواحق. مثل:(***Osteoporosis***)المترجم ب " تخلخل العظام و المتكون من جذر "***osteo*** و اللاحقة "***osis***"، أما الباقي" ***por*** فهو عبارة عن حشو أصله اللاتيني ***Poros*** و تعني هذه اللفظة بحسب قاموس***Oxford*** مسار. وقد يحتوى الحشو كذلك على حروف ربط الوصل أجزاء المصطلح أو لتسهيل نطقها.

ب- **اللواحق** : مفرد "لاحقة (لغير العاقل) صيغة المؤنث لفاعل لحق الحق ب، وهي ما يضاف من الحروف إلى آخر الكلمة لاشتقاق كلمة أخرى" (المختار، 2008، صفحة 199). وتوجد بعد الجذر لإضفاء معان ودلالات مختلفة مثل:***Tendinitis*** المترجم ب التهاب الوتر" و المتكون من السابقة ***tend*** و اللاحقة ***itis*** و التي تعني التهاب. (البحث، صفحة 08)

لقد أصبح هذا التركيب اللفظي في المصطلحات الطبية أمرا اعتياديا، كما وصارا لازما التعرف على معاني هذه الملحقات الفهم المصطلح الطبي بدقة ووضوح أكبر.

3- تاريخ الترجمة الطبية : شهدت الحضارة العربية الإسلامية ازدهاراً واضحاً إبان فترة القرون الوسطى مما جعلها تضطلع بدور هام وأساسي في تطور مختلف العلوم الذي شهدته أوروبا في عصر النهضة ومن أهم تلك العلوم العلوم الطبية، فقد بدأ الاهتمام بتعريب العلوم والمعارف الطبية بعد عصر الفتوحات الإسلامية الكبرى، حيث اختلط العرب بأقوام وشعوب أخرى، واتسعت رقعة الدولة الإسلامية. وكانت حركة الترجمة في العصر الأموي محدودة، فقد

دعا الأمير خالد بن يزيد آنذاك بعض علماء مدرسة الإسكندرية إلى دمشق بهدف ترجمة بعض كتب الطب والفلك والكيمياء الإغريقية والتي تعد الأولى من نوعها منذ ظهور الإسلام وبعدها أمر الخليفة عمر بن العزيز بترجمة كتاب طبي من السريانية وكان ذلك لضرورات عملية بحتة وقد استأنف هذا العمل على نطاق أوسع بعد نصف قرن من الزمن ليجعل من القرن التاسع عصراً فريداً من نوعه في تاريخ الإنسانية. لم يكن بحوزة العرب من الثروة العلمية في نهاية القرن الثامن ميلادي إلا ترجمة لموسوعة طبية وكتب فلكية لكنهم قاموا بعد ذلك بترجمة كل علوم اليونان.

وكان لمرض المنصور دخل كبير في تطور العلوم لأنه قام باستدعاء أطباء من مدرسة جنديسابور كان على رأسهم جرجس بن جبرائيل، و طلب آنذاك من طبيبه ترجمة الكتب الإغريقية كتب الطب والفلك والتنجيم. أما هارون الرشيد حفيد المنصور فقد وسع الترجمة كما قام بجلب الكتب الإغريقية إلى بغداد وكان من أشهر التراجمة آنذاك ابن المقفع فقد نقل كتب الفرس الخاصة بالمنطق والطب إلى العربية، فهناك العديد من المصطلحات الطبية ذات أصل فارسي في المفردات الطبية المستعملة في عصرنا، ومن بين المترجمين آنذاك يوحنا بن البطريق، قسطا بن لوفا، يوحنا بن ماسويه.

أما في خلافة المأمون فقد كان حنين بن إسحاق يشرف على عدد كبير من المترجمين والنساخ في بيت الحكمة فقد كان هو من يصحح الأخطاء ويزود المترجمين والنساخ بالكتب النادرة، إضافة إلى أعمال أخرى كان يقوم بها كتأليف كتب الطب والمنطق والفلسفة وترجمة بعض الكتب مثل كتب جالينوس الستة عشر الخاصة بالطب.

أما في القرن العاشر فقد ازدهرت العلوم عند عرب الأندلس وكان من بين المترجمين آنذاك جيربير دفاوريلاك فقد نقل نماذج من العلوم العربية، ثم تبعه قسطنطيني الإفريقي في القرن الحادي عشر الذي نقل للعرب المسيح كتاب "كامل الصناعة الطبية" (مشلب، صفحة 16) لعلي بن عباس، وزاد المسافر لابن الجزار كما قام بشرح أقوال جالينوس المأثورة.

وقد نقل العالم الغربي حضارة العرب إلى اللاّتينية ومن بينهم الفرنسي ريمون الذي ترجم وكتب في الرياضيات والتنجيم والفلك والطب إضافة إلى حان دوسي الذي ترجم كتاب الروح لابن سينا، إضافة إلى حيرا دوكريمون الذي ترجم المقالة الثلاثين لكتاب التصريف للزهراوي والتي يتعلق بالجراحة وقد ظلّت كل من مقالات الزهراوي وكتاب القانون لابن سينا تدرس بشكل رسمي في المدارس طيلة قرون في كل من مدرسة سنالرنو وموبنوليه. وللتوصل إلى نتيجة إيجابية يجب أن نترجم من جديد ما توصل إليه الغرب من تكنولوجيا حديثة في الطب بدءًا بالطب اليوناني لأن معظم المصطلحات الطبية تحوي جذور إغريقية، فمن الضروري أن تقوم بدراسة المصطلحات الطبية مرورا بعلم تأصيل الكلمات لمعرفة معاني الجذور الإغريقية.

4- دور مذكرات الترجمة في التعامل مع النص الطبي : لقد كان لتطور مجال المعلوماتية فضلا كبيرا على تيسير عمل المترجم، إذ أن كل اختراع أو خطوة جديدة في هذا المجال، قد ألقي بظلاله على دراسات الترجمة على غرار ظهور القواعد البيانية والآليات والبرمجيات المساعدة على الترجمة

وغيرها. ومن بين المستجدات المعلوماتية التي أثرت بشكل ملحوظ في هذا الحقل

العلمي نلفي مذكرات الترجمة(***Les mémoires de traduction***) التي وإن كانت قديمة من حيث التصور إلا أنها مجهولة من حيث العمل بها في مجال الترجمة الرسمية.

ومذكرة الترجمة هي أن يضطلع المترجم بترجمة مجموعة من النصوص وتنظيمها وتخزينها، على أن لا يقوم فيما بعد بترجمة النصوص المشابهة، وإنما يبحث عنها مباشرة في هذه المذكرات، ويقوم بإعادة صياغة المقاطع التي تختلف فيها عن النصوص المخزنة.

في السياق نفسه، تقوم مذكرة الترجمة بتذكير المترجم بالمكافئات أو النصوص التي تمت ترجمتها وتخزينها، فبمجرد أن يقوم المترجم بكتابة المكافي، تعرض المذكرة عليه مجموعة من الاقتراحات انطلاقا من قاعدة النصوص البيانية إذا تعلق الأمر بنص كامل، أو من قاعدة البيانات المصطلحية في حال تعلق الأمر بمصطلح وليس نص.

أما فيما يخص مهام مذكرات الترجمة فهي متنوعة:

- دراسة النصوص وتحليلها
- مقارنة مختلف الترجمات
- اقتراح ترجمات مختلفة للمصطلح أو النص.
- البحث عن المكافئات في القواعد البيانية المتوفرة
- الإدماج الآلي للمصطلحات الجديدة

ولما كان النص الطبي واحد من النصوص التي تعج بالمصطلحات، والتي تتميز باعتمادها على شكل موحد في تحريرها، وتخضع لضوابط دقيقة في كتابتها، ومن ثمة في ترجمتها، يمكن أن تشكل مذكرة الترجمة عامة أساسية وركيزة مهمة في عمل المترجم. إلا أن الاستبيان قد أثبت العكس، إذ أن السواد الأعظم من المترجمين الذين تم استجوابهم لا يعتمدون على مذكرات في عملهم، بل أن غالبيتهم يجهلون هذا المفهوم تماما، وهذا ما يدل على أن عملا كبيرا ينتظر أهل الاختصاص من المترجمين المحترفين والباحثين من أجل إدماج مختلف هذه المستجدات العلمية في سير مهنة المترجم.

5- التراث سبيلا لترجمة المصطلح الطبي : من الأهمية بما كان قبل التطرق إلى آليات ترجمة المصطلح الطبي التأكيد على حقيقة أن ترجمة المصطلح تخضع للشروط والمعايير نفسها التي تخضع لها الترجمة بصفة عامة، ولما كانت الغاية من الترجمة هي كما يذكر جون ريني لأدميرال:

«La finalité d'une traduction consiste à nous dispenser de la lecture du texte orignal'.* >> *(Jean-René, 1994)

"الغاية من الترجمة هي إعفائنا من قراءة النص الأصلي." -. فإن ترجمة المصطلح هي الأخرى يجب أن تعبر عن المفهوم العلمي نفسه الذي احتواه المصطلح الأجنبي وهذا ما يؤكده محمد الديداوي " يمكن التأكيد بأن ترجمة المصطلح تعد من النوع الذي يخضع لمعايير الترجمة التقليدية [...] ذلك أن نقل المفهوم المصطلحي يستلزم الدقة والأمانة والتصرف والبيان في جميع الأحوال ولا يجوز إتباع نهج تقريبي فيه وإن جاز التصرف في المعنى العام للنص في نطاقه الترجمة التعريبية. كما أن البيان في الاصطلاح لازم غير أنه يجب أن لا يعالى في التبسيط من أجل التوضيح، عند وضع المصطلح، فيتوهم أن المفهوم واضح وهو غير كذلك، وإن خرج القارئ بهذا الانطباع من المصطلح المبسط غير الدقيق على وضوحه" (الديداوي، **2007**).

يجب - إذن - عند البحث عن مكافئ للمصطلح الطبي الأجنبي مراعاة مبدأ الدقة معنى ذلك أن يعتبر المصطلح المكافئ عن الحقيقة العلمية نفسها التي يعبر عنها المصطلح الأصلي، وأن لا يسمح بتشتت فكر المستعملين والأخصائيين. علاوة على ذلك، تستوجب ترجمة المصطلح الطبي أن يكون المترجم على دراية بمقتضيات التخصص، وطريقة صياغة المصطلحات والمفاهيم التابعة له، ففي حالة المصطلح الطبي، فإن المنهجية المتبعة في اللغات الأجنبية في توليد مصطلحات مركبة من عدة قرائن الغربة، ومن ثمة، يجب على المترجم أن يأخذ هذه الميزة بعين الاعتبار

من أجل تحقيق هذا الهدف، تتمثل أفضل طريقة في إيجاد مكافئ للمصطلح الأجنبي في العودة إلى التراث العربي والنهل منه، فالتراث العربي يزخر بالألقاط والمصطلحات، وهذا بغية صوت العربية من الرطانة وحفظها من اللكن، ولمنحها البعد العلمي الذي تستحقه، وذلك من خلال ترجمة مختلف المصطلحات العلمية الأجنبية.

وفي مجال الطب، استفاد العرب من التراث العربي عندما رجعوا إليه لتوليد مصطلحات جديدة في هذا المجال يمكن أن أشير إلى أن مصطلح « Gel » الفرنسي، يكافئه مصطلح " هلام" وليس "جل"، ذلك لأننا إذا عدنا إلى القواميس العربية نلفي أن كلمة "هلام" تعني : "اللاصق من كل شيء"، وهو المقصود - بالفعل - بكلمة« Gel » في اللغة الفرنسية، فمن الأفضل استعمال الكلمة العربية "هلام" بدلا من الكلمة المقترضة "جل".

ومن بين أمثلة استعمال التراث العربي سبيلا لتوليد مصطلحات للدلالة على مقتضيات علمية جديدة هو مصطلح "منضع الذي يستعمل مكافئة للمصطلح الفرنسي « ***Bistouri*** »، والمبضع كلمة عربية قديمة تم استحداثها، وتعني: " يضع الجلدة شققته"، ومن ثمة، نلحظ بأن "المبضع" يعبر تماما عن المفهوم العملي المقصود من كلمة « ***Bistouri***».

ويستعمل "الخداج" مكافأ لمصطلح « ***Prematurité*** » للدلالة على حالة الولادة المبكرة. والخداج في التراث العربي مرتبط بالناقة إذا ألقت ولدها قبل أوانه، لغير تمام الأيام.

إن الاستعانة بالتراث العربي، وإعادة إحياء الكلمات والألفاظ التي لطالما كان للعرب عهد بها عامل في غاية الأهمية من أجل إثراء اللغة العربية، وتتجلى أهمية هذه الألية في توليد المصطلح في الجوانب الأتية .

- الحفاظ على طبيعة اللغة العربية وأصالتها، وتجنب الرطانة واللكن بدخول الكلمات الأجنبية .
- التأكد بأن اللغة العربية هي لغة علمية، وفي ميسورها مواكبة المستجدات العلمية الحديثة.
- إعادة استعمال الكلمات القديمة، مما يحفظها من الزوال والهجر (***Archaisme***).

6- دراسة تطبيقية على دواء الأميداز: النموذج الأول هو دواء الأميداز": كريم يستعمل ضد أمراض الجلد، وهو من إنتاج مجمع صيدال. ونظرا لكون النص العربي يحترم الشكل الخارجي مثلما هو حال النسخة الفرنسية، فإن التعليق يكون على النحو الآتي:

أ- المستوى اللغوي :

1- تمت ترجمة « ***la forme passive*** » من اللغة الفرنسية في الجملة

"Ce médicament est préconisé dans le traitement de certaines affections cutanées dues à des champignons responsables de: dermatophyties, candidoses, pityriasis versicolor."

إلى صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية

"يستعمل هذا الكريم لعلاج بعض الإصابات الجلدية الناتجة عن القطريات المسؤولة عن: إصابة الجلد بالدرماتوفيت، بالكانديدا بالبيتير بازيس فرسيكولور" وهي ترجمة موفقة إلى حد ما، نظرا لكون الصيغتين تتوافقان من حيث القيمة اللغوية، والأمر نفسه مع الجملة الفرنسية

"Ce médicament ne doit pas être utilisé en cas d'allergie à la terbinafine ou à l'un des composants".

التي ترجمت إلى صيغة المبني للمجهول

ينصح بعدم استعمال هذا الكريم في حالة الحساسية ضد التربينافين أو أحد المكونات "

- ومن الملاحظ أن النص العربي قد استعمل أسلوب الأمر في الكثير من المواضع، على غرار ترجمته للجملة

"l'utilisation de ce médicament est limitée à l'usage externe."

على النحو الآتي:

" يجب أن يقتصر استعمال هذا الكريم على البشرة الخارجية " وهو تأويل موفق نظرا لكون (***la forme passive***) في الجملة الفرنسية تحمل معنى الأمر.

كما استعمل الأمر في ترجمته للجملة:

"NE JAMAIS LAISSER LES MEDICAMENTS A LA PORTEE DES ENFANTS"

" لا تتركوا الأدوية في متناول الأطفال" مما يعطي الانطباع بأنه أمر رادع، في حين كان من الممكن ترجمتها إلى صيغة المبني للمجهول "لا يترك في متناول الأطفال"

علاوة على ذلك، عمد المترجم على ترجمة ***Les tournures « impersonnelles** **** في اللغة الفرنسية إلى المبني للمجهول، وذلك في الجملة

« Il est déconseille de l'utiliser en cas d'allaitement >>

"تمنع أخذه أثناء الرضاع

. كما تمت ترجمة كلمة « ***Occasionnellement*** » في الجملة

"Occasionnellement, un érytheme, prurit ou rougeurs ont été observés."

"قد يؤدي إستعمال هذا الدواء لدى بعض الأشخاص إلى حكة أو إحمرار."

وهي من وجهة نظر لغوية ترجمة موفقة، ذلك لأن "قد" إذا اقترنت بفعل مضارع (يؤدي) فهي تدل على التقليل.

ب- **المستوى الدلالي** : عموما، نقل النص العربي المعلومات نفسها التي حملها النص الفرنسي، وهو بذلك من الناحية الدلالية قد أحاط بمجمل القيمة الدلالية المنوطة به، إلا أن اعتماد المترجم على إقتراض السواد الأعظم من المصطلحات الفرنسية قد ولد نوعا من الغرابة على النص، فالعديد من المصطلحات - كما سأتطرق إلى ذلك في التحليل المصطلحي يمكن التعبير عنها باللغة العربية بمصطلحات أخرى، إلا أن المترجم قد فضل الكتابة الصوتية.

ج- **المستوى المصطلحي** : من الواضح أن نشرية الدواء في نسختها العربية كانت عبارة عن جرد للمصطلحات الفرنسية، وإقتراضها مباشرة دون محاولة الإلمام بمفاهيمها. فترجمة المصطلح تقتضي محاولة تمثل المفهوم الذي ينطوي عليه هذا المصطلح، ومن ثمة إعادة تفكيكه والتعبير عنه في اللغة الهدف بمصطلح يؤدي الوظيفة الدلالية نفسها. ومن أمثلة إعتماد المترجم كلية على الإقراض تلفي: كلور هيدرات التربينافين، الأليلامينات، الدرماتوفيت، الكانديدا، بالبيتر بازيس فرسيكولور...

مما لا شك فيه أن ليست كل المصطلحات التي وردت في النص الفرنسي، يستحيل التعبير عنها في اللغة العربية، بل جلها واضح إذا ما عدنا إلى تعريف المصطلح فلو أخذنا على سبيل المثال مصطلح « ***dermatophytics*** » ، فتعريفه هو ***Les dermatophytes sont des champignons microscopiques filamenteux.."***

" [...] هي فطريات مجهرية مخيطية "

ومن ثمة يمكن ترجمتها إلى العربية ب "الفطريات الطفيلية" بدلا من إقراضها وصيغ النص العربي بكلمات أجنبية تجعله موضع غرابة واستهجان من قبل القارئ العربي.

إضافة إلى ذلك، فإن مصطلح « ***candidoses*** » الذي إكتفى المترجم بنقله حرفية إلى اللغة العربية يمكن التعبير عنه بمصطلح عربي آخر، فالمفردة « ***Candidose*** » مركبة من « ***Candida*** » وتعني "المبيضة البيضاء" وهي خمائر فطرية تتواجد في الجهاز التنفسي العلوي والفم والمعاء والمهبل؛ واللاحقة « Ose » التي تعني في المجال الطبي "داء" أو "مرض"، ومن ثمة يمكن ترجمة مصطلح « candidose » بداء المبيضات"، كما يوجد مصطلح معمول به وهو "السفاد".

كما نلاحظ أن مصطلح « ***Pityriasis versicolor*** » في اللغة الفرنسية مشتق من لغتين اللغة الإغريقية لكلمة « ***Pityriasis*** » وتعني حرفية "لون الأرض"، واللغة اللاتينية لكلمة « ***versicolor*** » وتعني "المتعددة الألوان". والسؤال المطروح لماذا نجد اللغة الفرنسية تقتبس من أصولها اللاتينية الإغريقية لتوليد مصطلحات جديدة، في حين نجد العرب يقومون بالإقتراض مباشرة، دون الرجوع إلى التراث العربي، والنهل من ينابيعه كما تقوم اللغات الأخرى، ومن ثمة عندما قام المترجم بإقتراض هذا المصطلح إلى " بالبيتيريازيس فرسيكولور"، جاءت الترجمة غريبة، في حين كان من الممكن ترجمتها إلى "مرض الفطريات الملونة".

خاتمة :

المصطلح الطبي وطرق نقله من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من حيث التركيب و الترجمة. راجع الى التطور المتسارع الذي شهدته الترجمة و بات من الضروري الاهتمام بها واعتبارها عاملا أساسيا في نقل شتى العلوم، وخاصة الطبية منها لما لها من أهمية بالغة في مجال التخصص و لأن الطب بات حقيقة لا تتجزأ من حياة الفرد اليومية. لذا تناولنا في هذا البحث أهم الطرق المتبعة في وضع و ترجمة المصطلح الطبي ،وزيادة وتيرة الترجمة الطبية سيجعل الحصول على المعلومات بلغتنا العربية الأم سهل المنال وبالأخص في ظل ظهور الثورة العلمية التي يشهدها العالم حاليا و المتزامنة وحاجة العرب الماسة إليها.

المصادروالمراجع:

felber. (1985). Standardization of Terminology. vienna.
Felber. (1985). Standardization of Terminology. Vienna.
Jean-René. (1994). Traduire : Théorèmes pour la traduction. Tel Gallimard.

البحث ,م .(s.d.) .مقالات في جراحة العضام والمفاصل .ص.10

الجرجاني. (2003). *التعريفات*. بيروت - لبنان: دار الاحياء التراث العربي.

الديداوي ,م .(2007) .*مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة* .المغرب :المركز الثقافي العربي.

الراجحي ,ع .(2000) .*التطبيق النحوي* .مصر :دار المعرفة الجامعية.

المختار ,ا .(2008) .*معجم اللغة العربية المعاصرة* .القاهرة :عالم الكتب .

حجازحجازي ,م .ف .(1986) .*الأسس اللغوية لعلم المصطلح* .القاهرة :دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.

عبده ,ا .(2000) .*التطبيق النحوي* .مصر :دار المعرفة الجامعية.

مشلب .(s.d.) .*الترجمان المحترف* .لبنان :دار الراتب الجامعية.